رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5/27- شرح رياض الصالحين)بـاب تحريم الكبر(- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 61 ربيع الأول 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال رحمه الله تعالى في باب تحريم الكبر والاعجاب وعن سلمة بن الاكوان - 00:00:00

رضي الله عنه ان رجلا اكل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بشماله. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل بيمينك قال لا استطيع. قال لاستطعت ما منعه الا الكبر. فما رفعها الى فيه. هذا الحديث - 00:00:20

فيه ان رجلا اكل بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم بشماله اي بيده الشمال واكله بيده الشمال يحتمل ان يكون جهلا منه. اي انه يجهل هذه السنة ابتداء فعلمه النبي - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يمتثل ويحتمل انه فعل ذلك عمدا وانه تعمد ان يأكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك ارشده الى الاكل باليمين فقال لا استطيع - 00:00:58

وهو كاذب في قوله لا استطيع. ولهذا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له لاستطعت ما منعه الا الكبر. وهذه الجملة ما منعه الا الكبر. تعليل لدعاء الرسول عليه الصلاة والسلام عليه. اي انه - 00:01:18

عليه لانه ترك الاكل باليمين تكبرا. فما رفعها الى فيه اي انه عوقب والعياذ بالله ان شلت يده ففي هذا الحديث دليل على فوائد منها اولا بيان كمال هذه الشريعة الاسلامية في عقائدها وعباداتها - 00:01:38

ومعاملاتها واخلاقها وادابها. وانها شريعة كاملة في كل ما يحتاج الناس اليه في معاشيهم ومعادهم. ولهذا قال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما من طائر - 00:02:00

يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. ولما سخر المشركون من سلمان والفارسي رضي الله عنه فقالوا له ساخرين مستهزئين قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة يعني حتى اداء - 00:02:20

قضاء الحاجة قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار وساق الحديث فكل ما يحتاجه الناس فان هذه الشريعة جاءت ببيانه والحث عليه. فهي تحث على كل خلق - 00:02:40

جميل وتنهى عن كل خلق سافل رذيل. ومن فوائد هذا الحديث وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وان مخالفة امره سبب للعقوبة. ولهذا قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:03:00

ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الامام احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك. فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

واجبة بل هي من طاعة الله. من يطع الرسول فقد اطاع الله. واطيعوا الله واطيعوا الرسول. ومن فوائد هذا الحديث ايضا وجوب الاكل باليمين. وانه يجب على الانسان اذا اراد ان يأكل او اراد ان يشرب ان يأكل بيمينه. وان - 00:03:40

تشعر بيمينه لان النبي صلى الله عليه وسلم امر الرجل في هذا الحديث بان يأكل بيمينه. وقال عليه الصلاة والسلام يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يأكل بشماله - 00:04:00

ويشرب بشماله فالاكل بالشمال والشرب بالشمال من اتباع خطوات الشيطان. وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات

الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر - 00:04:20
وفي هذا الحديث دليل ايضا على تحريم الاكل بالشمال والشرب بالشمال لان هذا الرجل لما قال فامر النبي صلى الله عليه وسلم واكل بشماله عوقب ان دعا عليه الرسول عليه الصلاة والسلام فشلت يده. ولا - 00:04:40
عقوبة الا على فعل محرم او ترك واجب وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الاولى للانسان ان يأخذ بيد واحدة لا بكلتا لان الاكل بكلتا اليدين دليل على الشرف. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل كل بيمينك. واما الشرب - 00:05:00
فاذا احتاج الانسان ان يستعمل كلتا يديه فلا حرج في ذلك وان لم يكن هناك حاجة فانه يشرب بيده اليمنى وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان فيه اشارة الى ان الاولى للانسان ان يباشر - 00:05:25
الاكل بيده لا ان يكون اكله بواسطة كملعقة ونحوها. وان كان الاكل بالملعقة جائز ولكن الاولى ان يأكل بيده وان يباشر الاكل بيده.
ومن فوائده ايضا مشروعية انكار المنكر والمبادرة في - 00:05:45
لان الرسول عليه الصلاة والسلام لما رأى هذا الرجل يأكل بشماله بادر بالانكار عليه. فقال له كل يمينك وانكار المنكر من الامور الواجبة.
بل قال الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:06:05
يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث الاصل هو فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقين. قال اهل العلم ويكون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:06:25
فرض عين في ثلاث مسائل. المسألة الاولى اذا كان الانسان مولى من قبل السلطان. لانه ادي واجبا ووظيفة دينية. والامر الثاني اذا لم يرى المنكر احد غيره. او لم يقدر على المنكر احد - 00:06:45
وغيره فحينئذ يتعين عليه ان ينكر. والمسألة الثالثة الانكار القلبي. لانه لا عذر لاحد في انكار المنكر بقلبه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه - 00:07:05
فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:25